

تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 314 : لا تتأثر به فإنه مرآة وشاهد عزة الله وقهره لتنظر | إليهم
بنظر الفناء وترى أعمالهم وأقوالهم وما يهددونك به كالهباء فمن شاهد قوة الله | وعزته
يرى كل القوة والعزة لا قوة لأحد ولا حول . 2 ! 2 ! لأقوالهم فيك | فيجازيهم ! 2 ! 2 ! لما
ينبغي أن يفعل بهم ثم بين ضعفهم وعجزهم وامتناع غلبتهم | عليه بقوله : ! 2 ! 2 ! كلهم
تحت ملكته وتصرفه | وقهره لا يقدر أن يفعل شيئاً بغير إذنه ومشئته وإقداره إياهم ! 2 ! 2 !
وأى شيء يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ، أي : إذا كان الكل تحت قهره وملكته فما
يتبعون من دون الله ليس بشيء ولا تأثير له ولا قوة ! 2 ! 2 ! ما يتوهمونه في ظنهم ويتخيلونه
في خيالهم وما هم إلا يقدر أن وجود | شيء لا وجود له في الحقيقة . | | ^ (هو الذي جعل
لكم) ^ ليل الجسم ! 2 ! 2 ! ونهار الروح لتبصروا به | حقائق الأشياء وما تهتدون به إليه
! 2 ! 2 ! كلام الله به ، | فيفهمون بواطنه وحدوده ويطلعون به على صفاته وأسمائه فيشاهدونه
موصوفاً ومتسماء | بها . | | ! 2 ! 2 ! أي : معلولاً يجانسه ! 2 ! 2 ! أنزهه عن مجانسة
شيء | ! 2 ! 2 ! الذي وجوده بذاته وبه وجود كل شيء ، فكيف يماثله شيء ، ومن له | الوجود
كله فكيف يجانسه شيء . | | ! 2 ! 2 ! في صحة توكله على الله ونظره إلى قومه وإلى شركائهم
| بعين الفناء وعدم مبالاة بهم وبمكائدهم ليعتبروا به حالاً ، فإن الأنبياء كلهم في ملة
| التوحيد والقيام بالله وعدم الالتفات إلى الخلق سواء . | | ! 2 ! 2 ! أي : إيماناً
يقينياً ! 2 ! 2 ! جعل | التوكل من لوازم الإسلام وهو إسلام الوجه لله تعالى ، ولم يجعل
الإسلام من لوازم | الإيمان أي : إن كمل إيمانكم ويقينكم بحيث أثر في نفوسكم وجعلها خالصة
| فانية | فيه لزم التوكل عليه فإن أول مرتبة الفناء هو فناء الأفعال ثم الصفات ثم
الوجود فإن | تم الفناء لزم التوكل الذي هو فناء الأفعال وإن أريد الإسلام بمعنى الانقياد
كان شرطاً |